أثر الأزمة المالية والاقتصادية العالمية على التجارة الخارجية الزراعية المصرية مع الاتحاد الأوربى

رانيا عبد الفتاح الشاعر
معهد بحوث الاقتصاد الزراعى – مركز البحوث الزراعية

مقدمـــــة:

تمهيد : شهدت الفترة ٢٠٠٠ – ٢٠٠٧ نمو الناتج الإجمالى العالمى بمعدل ٣,٢% سنوياً وهو أعلى من نظيره خلال فترة التسعينات الذى بلغ ٢,٥% مما أدى إلى ارتفاع أسعار الطاقة والسلع الغذائية لانخفاض مرونة العرض لها، وتزايد تدفق رءوس الأموال إلى الأسواق المالية الغربية خاصة إلى الولايات المتحدة الأمريكية بما ترتب عليه انخفاض أسعار الفائدة الأمريكية، وزيادة الاستثمارات خاصة فى الأسهم بما أدى إلى ارتفاع قيمة الأصول المملوكة و تضخم الثروات مع تزايد الناتج المحلى الإجمالى و زيادة الانفاق الاستهلاكى. وقد أدى ذلك إلى توافر رءوس أموال ضخمة للاقراض مما دفع البنوك و المؤسسات المالية إلى اتباع آليات و ممارسات مالية جديدة غير خاضعة للتشريعات و الرقابة من المؤسسات الحكومية أو البنك الفيدرالى بهدف زيادة القروض خاصة قروض الرهن العقارى المحاطة بمخاطرة عالية ونقص للشفافية ترتب عليها تزايد العجز فى الميزان التجارى الأمريكى، وانكشاف المؤسسات المالية والبنوك وشركات التأمين العملاقة لضخامة قيمة الديون الرديئة والمتعثرة مما عجل بالأزمة المالية وبزوغ آثارها السلبية منذ أغسطس ٢٠٠٧ بدخول الاقتصاد الأمريكى مرحلة الركود بعد انهيار القيم السوقية للأسهم العالمية، وتعثر ملايين الأمريكيين عن سداد القروض وخاصة المرتبطة بالرهن العقارى، وتدهور أوضاع البنوك العالمية الكبرى فى أمريكا وأوربا. وقد ألقت تلك الأزمة بظلالها على العالم كله وتحولت إلى أزمة اقتصادية يواجهها العالم المتقدم والنامى على حد سواء ترتب عليها العديد من المشكلات الداخلية فى مصر أهمها تباطؤ معدلات النمو الاقتصادى، وانخفاض قيمة المدخرات المحلية المقيمة بالدولار، وارتفاع معدلات البطالة، وانخفاض تحويلات المصريين العاملين فى الخارج، وتقليص الدعم المالى الدولى من منح وقروض أجنبية مما يؤثر سلباً على ميزان المدفوعات، فضلاً عن الآثار السلبية المتوقعة على قطاعات مختلفة كقطاع التصدير والسياحة.

مشكلة الدراسة والهدف منها: يرتبط تعافى الاقتصاد المصرى من تداعيات الأزمة الاقتصادية والمالية العالمية بتحسن كل من الاقتصاد الأمريكى والأوربى منعكساً فى تحسن مؤشر نمو الصادرات المصرية إليهما باعتبارهما أسواق تقليدية للسلع المصرية سواء الزراعية أو منتجاتها المصنعة فى مصر، و يقال أن حالة الانكماش الاقتصادى التى واجهت اقتصاديات تلك الدول بدأت فى التراجع فى نهاية عام ٢٠٠٩ إلا أن نتائجها النهائية لا تزال غير واضحة خاصة فيما يتعلق بآثارها على الاقتصاد المصرى بصفة عامة والتجارة الخارجية الزراعية المصرية بصفة خاصة. ويستهدف البحث التعرف على الآثار المترتبة على الأزمة المالية والاقتصادية العالمية على حركة التجارة الخارجية والتجارة الخارجية الزراعية المصرية مع الاتحاد الأوربى بصفة عامة ولأهم الصادرات الزراعية المصرية إلى الاتحاد الأوربى بصفة خاصة، وذلك لمفترض مؤداه أن التباطؤ فى الاقتصاد العالمى نتيجة الأزمة المالية العالمية لابد من أن تنعكس آثاره على أرقام التبادل التجارى فيما بين مناطق و دول العالم المختلفة. ويعود اختيار التجارة الخارجية الزراعية المصرية مع الاتحاد الأوربى موضوعاً لهذا البحث لأن الاتحاد الأوربى يعد الشريك التجارى الرئيسى لمصر فى تجارتها الخارجية إذ يبلغ نصيبه منها حوالى ١٦,١١ مليار يورو سنوياً أى حوالى ٤١,٨% من إجمالى قيمتها الذى يبلغ حوالى ٣٨,٥٩ مليار يورو لمتوسط الفترة ٢٠٠٤ – ٢٠٠٨، كما يعد الاتحاد الأوربى شريكاً رئيسياً فى التجارة الخارجية الزراعية المصرية إذ يبلغ نصيبه منها حوالى ١,٢٨ مليار يورو سنوياً أى ٢٣,٣% من إجمالى قيمتها الذى يبلغ حوالى ٥,٥ مليار يورو لمتوسط الفترة ٢٠٠٤ – ٢٠٠٨.

الأسلوب البحثى ومصادر البيانات: يعتمد البحث فى تحقيق أهدافه على التحليل الاقتصادى الوصفى والكمى لبيانات المتغيرات الاقتصادية موضع الدراسة مع الاستعانة بالتحليل الاقتصادى الإحصائى من خلال مختلف أساليب عرض البيانات الجدولية والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية والمقارنات النسبية للمتغيرات والعوامل الكمية المرتبطة بمختلف الصادرات الزراعية المصرية المتجهة إلى الاتحاد الأوربى. وتجدر الإشارة إلى أهم مؤشرات ومعايير قياس أهمية وملامح التجارة الخارجية والزراعية المصرية التى يتم الاستناد إليها فى هذا البحث وهى معدل تغطية الصادرات للواردات، بالاضافة إلى بعض المؤشرات التى تعكس تحسن الوضع التنافسى من عدمه لأهم الصادرات الزراعية المصرية فى الاتحاد الأوربى متمثلة فى :

(1) Changes in Global Market Share of Major Exports :

$$CD_j = (M_{it} - M_{i0}) * I_{gt}$$

حيث M_{i0} ، M_{it} الأنصبة السوقية لصادرات دولة معينة من سلعة ما فى سوق معين فى الفترة 0 ، والفترة i . ويشير الرقم الناتج إلى قيمة المكاسب أو الخسائر التصديرية المقترنة بالتغير فى النصيب السوقى من فترة لأخرى والتى تعكس تحسن المركز التنافسى للدولة المعنية فى تصدير سلعة معينة إلى سوق معين من عدمه.

(2) Export Specialization Index: الرقم النسبى للتخصص التصديرى

$$ES = (xij / X_{it}) / (m_{kj} / M_{kt})$$

حيث xij ، X_{it} قيم الصادرات لدولة i من السلعة j ، ومن إجمالى السلع على التوالى، بينما تمثل m_{kj} ، M_{kt} قيم الواردات لدولة k من السلعة j، ومن إجمالى السلع على التوالى، فإذا كانت قيمة هذا المؤشر أكبر من ١ فإن ذلك يعنى وجود ميزة نسبية للدولة i فى تصدير السلعة j إلى الدولة k

و يستند تنفيذ البحث على البيانات المتاحة في بعض مواقع شبكة المعلومات الدولية (إنترنت) وأهمها موقع الأمم المتحدة UN ، وموقع الاتحاد الأوربى EU، وموقع منظمة الأغذية والزراعة FAO ، فضلاً عن الاستعانة ببعض المعلومات والبيانات التى تتضمنها بعض المراجع العلمية والدراسات والبحوث الأجنبية والمصرية المرتبطة بموضوع الدراسة. وقد روعى الاستناد إلى البيانات الخارجية بصفة أساسية خاصة بيانات الاتحاد الأوربى دون البيانات المصرية بهدف التعرف على معدلات التغير فى أهم متغيرات التجارة الخارجية المصرية وصادراتها بصفة خاصة مثل قيمتها وكمياتها وأسعارها لما هو معروف مما ينتاب تلك المتغيرات فى البيانات المصرية مقاسة بالعملة المحلية من تأثر بمعدلات التضخم المحلية المتغيرة دائماً التى قد يصعب إزالة آثارها كلياً حتى فى حالة تحويلها إلى قيم حقيقية غير نقدية اعتماداً على أحد الأرقام القياسية المناسبة لذلك.

التجارة الخارجية الكلية والزراعية المصرية:

يتبين باستعراض بيانات التجارة الخارجية المصرية أنها تبلغ حوالى ٤٤,٨١ مليار يورو عام ٢٠٠٨ بعد حدوث الأزمة أى تزايدت ٢١% عن متوسط قيمتها السنوية فى الفترة ٢٠٠٤ – ٢٠٠٧ التى تبلغ ٣٧,٠٤ مليار يورو. ويتبين كذلك باستعراض تطور قيم الصادرات المصرية خلال الفترة ٢٠٠٤ – ٢٠٠٨ أنها تتزايد ٦,١ % لتصل ١٣,٣٤ مليار يورو لمتوسط الفترة ٢٠٠٤ – ٢٠٠٧ إلى حوالى ١٤,١٥ مليار يورو عام ٢٠٠٨ ، بينما تتزايد الواردات المصرية بحوالى ٢٩,٣% أى بنسبة أكبر من تزايد الصادرات لتبلغ قرابة ٢٣,٧ مليار يورو لمتوسط الفترة ٢٠٠٤ – ٢٠٠٧ لتصل إلى حوالى ٣٠,٦٥ مليار يورو عام ٢٠٠٨. ويؤدى تزايد الواردات المصرية بمعدل أكبر من تزايد الصادرات المصرية إلى زيادة العجز فى الميزان التجارى المصرى من حوالى ١٠,٣٦ مليار يورو لمتوسط الفترة ٢٠٠٤ – ٢٠٠٧ إلى ١٦,٥ مليار يورو عام ٢٠٠٨ أى بزيادة تبلغ ٥٩,٣ % ليتناقص بذلك معدل تغطية الصادرات للواردات من ٥٦,٣% لمتوسط الفترة ٢٠٠٤ – ٢٠٠٧ إلى ٤٦,٢% عام ٢٠٠٨ .

تبلغ قيمة التجارة الخارجية الزراعية المصرية حوالى ٥,٠١ مليار يورو لمتوسط الفترة ٢٠٠٤– ٢٠٠٧ أى حوالى ١٣,٥% من إجمالى قيمة التجارة الخارجية وتزايدت لتصل إلى حوالى ٧,٤٣ مليار يورو عام ٢٠٠٨ بنسبة ١٦,٦% من إجمالى قيمة التجارة الخارجية المصرية ، بينما تبلغ الصادرات الزراعية المصرية خلال الفترة ٢٠٠٤–٢٠٠٨ ١,٢٧ مليار يورو لمتوسط الفترة ٢٠٠٤–٢٠٠٧ تزداد إلى حوالى ١,٣٢ مليار يورو عام ٢٠٠٨ . أما الواردات الزراعية المصرية فتبلغ ٣,٧٥ مليار يورو لمتوسط الفترة ٢٠٠٤– ٢٠٠٧ تزايدت إلى ٥,٨٨ مليار يورو عام ٢٠٠٨. ويؤدى تزايد الواردات الزراعية المصرية بمعدل أكبر من تزايد الصادرات الزراعية المصرية إلى زيادة العجز فى الميزان التجارى الزراعى المصرى من ٢,٤٨ مليار يورو لمتوسط الفترة ٢٠٠٤ – ٢٠٠٧ إلى حوالى ٤,٣٢ مليار يورو عام ٢٠٠٨ أى بنسبة ٧٤,٤% ليتناقص بذلك معدل تغطية الصادرات الزراعية للواردات الزراعية من حوالى ٣٣,٨% لمتوسط الفترة ٢٠٠٤–٢٠٠٧ إلى ٢٦,٥% عام ٢٠٠٨ – (جدول (١) بالملحق). ويعكس ما سبق التأثير السلبى للأزمة المالية والاقتصادية العالمية على الميزان التجارى و الميزان التجارى الزراعى المصرى.

التجارة الخارجية المصرية مع الاتحاد الأوربى:

يتبين من استعراض بيانات التجارة الخارجية المصرية مع الاتحاد الأوربى خلال الفترة ٢٠٠٤–٢٠٠٨ تزايد قيمتها من حوالى ١٤,٩٣ مليار يورو لمتوسط الفترة ٢٠٠٤ – ٢٠٠٧ إلى ٢٠,٨٢ مليار يورو عام ٢٠٠٨ أى بنسبة ٣٩,٥%. ويتبين كذلك تزايد الصادرات المصرية إلى الاتحاد الأوربى بنحو ٣٤% لتصل الى ٦,٠٤ مليار يورو متوسط الفترة ٢٠٠٤–٢٠٠٧ وحوالى ٨,٠٩ مليار يورو عام ٢٠٠٨، بينما تزداد الواردات المصرية من الاتحاد الأوربى من حوالى ٨,٩ مليار يورو لمتوسط الفترة ٢٠٠٤ – ٢٠٠٧ إلى حوالى ١٢,٧٣ مليار يورو عام ٢٠٠٨ أى بنسبة ٤٢,٧%. ويؤدى تزايد الواردات المصرية من الاتحاد الأوربى بمعدل أكبر من تزايد الصادرات المصرية إليه إلى زيادة العجز فى الميزان التجارى المصرى مع الاتحاد الأوربى من ٢,٨٦ مليار يورو لمتوسط الفترة ٢٠٠٤–٢٠٠٧ إلى حوالى ٤,٦٤ مليار يورو عام ٢٠٠٨ أى بحوالى ٦٢,٢% ليتناقص بذلك معدل تغطية الصادرات للواردات مع الاتحاد الأوربى من ٦٧,٩% لمتوسط الفترة ٢٠٠٤–٢٠٠٧ إلى ٦٣,٦% عام ٢٠٠٨، إلا أنه تجدر الإشارة إلى ارتفاع معدل تغطية الصادرات للواردات مع الاتحاد الأوربى عنه مع العالم .

ويتبين من استعراض بيانات متوسط قيمة التجارة الخارجية المصرية مع الاتحاد الأوربى الربع سنوية للفترة ٢٠٠٤– ٢٠٠٩ تزايد قيمتها من قرابة ٣,٥ مليار يورو خلال الربع الأول لمتوسط الفترة ٢٠٠٤– ٢٠٠٧ إلى حوالى ٤,٨ مليار يورو خلال الربع الأول لمتوسط الفترة ٢٠٠٨ – ٢٠٠٩ أى بحوالى ٣٧,١%. ويتبين كذلك تزايد الصادرات المصرية إلى الاتحاد الأوربى بحوالى ٢٧,١% لتصل من حوالى ١,٥ مليار يورو خلال الربع الأول لمتوسط الفترة ٢٠٠٤– ٢٠٠٧ إلى ١,٩١ مليار يورو خلال الربع الأول لمتوسط الفترة ٢٠٠٨ –٢٠٠٩، كما يتبين تزايد الواردات المصرية من الاتحاد الأوربى من ٢ مليار يورو خلال الربع الأول لمتوسط الفترة ٢٠٠٤– ٢٠٠٧ إلى حوالى ٢,٨٩ مليار يورو خلال الربع الأول لمتوسط الفترة ٢٠٠٨ – ٢٠٠٩ أى بحوالى ٤٤,٧%. ويؤدى تزايد الواردات المصرية من الاتحاد الأوربى بمعدل أكبر من تزايد الصادرات المصرية إليه إلى زيادة العجز فى الميزان التجارى المصرى مع الاتحاد الأوربى من حوالى ٤٩٩,٠١ مليون يورو خلال الربع الأول لمتوسط الفترة ٢٠٠٤ – ٢٠٠٧ إلى حوالى ٩٨٥,٨٧ مليون يورو خلال الربع الأول لمتوسط الفترة ٢٠٠٨ – ٢٠٠٩ أى بنسبة ٩٧,٦% ليتناقص بذلك معدل تغطية الصادرات للواردات مع الاتحاد الأوربى من حوالى ٧٥% خلال الربع الأول لمتوسط الفترة ٢٠٠٤–٢٠٠٧ إلى ٦٦,١% خلال الربع الأول لمتوسط الفترة ٢٠٠٨–٢٠٠٩. ويتبين كذلك تزايد قيمة التجارة الخارجية المصرية مع الاتحاد الأوربى من حوالى ٣,٨٥ مليار يورو خلال الربع الثانى لمتوسط الفترة ٢٠٠٤–٢٠٠٧ إلى ٥,١٣ مليار يورو خلال الربع الثانى لمتوسط الفترة ٢٠٠٨–

٢٠٠٩ أى بمعدل ٣٣,٢%، وذلك نتيجة لزيادة الصادرات المصرية إلى الاتحاد الأوربى بحوالى ٢١,٥% لتصل من ١,٥٧ مليار يورو خلال الربع الثانى لمتوسط الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٧ إلى ١,٩١ مليار يورو خلال الربع الثانى لمتوسط الفترة ٢٠٠٨ - ٢٠٠٩، وزيادة الواردات المصرية من الاتحاد الأوربى من حوالى ٢,٢٨ مليار يورو خلال الربع الثانى لمتوسط الفترة ٢٠٠٤ - ٢٠٠٧ إلى حوالى ٣,٢٢ مليار يورو خلال الربع الثانى لمتوسط الفترة ٢٠٠٨ - ٢٠٠٩ أى بحوالى ٤١,٢%. ويؤدى تزايد الواردات المصرية من الاتحاد الأوربى بمعدل أكبر من تزايد الصادرات المصرية إليه إلى زيادة العجز فى الميزان التجارى المصرى مع الاتحاد الأوربى من حوالى ٧١٤,٣٧ مليون يورو خلال الربع الثانى لمتوسط الفترة ٢٠٠٤ - ٢٠٠٧ إلى ١,٣٢ مليار يورو خلال الربع الثانى لمتوسط الفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩ أى ٨٤,٥% ليتناقص بذلك معدل تغطية الصادرات للواردات مع الاتحاد الأوربى من حوالى ٦٨,٧% خلال الربع الثانى لمتوسط الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٧ إلى حوالى ٥٩,١% خلال الربع الثانى لمتوسط الفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩ - (جدول (٢) بالملحق). ويعكس ذلك التأثير السلبى للأزمة المالية والاقتصادية العالمية على الميزان التجارى المصرى مع الاتحاد الأوربى.

التجارة الخارجية الزراعية المصرية مع الاتحاد الأوربى:

يتبين باستعراض بيانات التجارة الخارجية الزراعية المصرية مع الاتحاد الأوربى خلال الفترة ٢٠٠٤ - ٢٠٠٨ تزايد قيمتها من حوالى ١,٢٣ مليار يورو لمتوسط الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٧ إلى قرابة ١,٤٦ مليار يورو عام ٢٠٠٨ أى بقرابة ١٨,٣% كنتيجة لتزايد الواردات الزراعية المصرية من الاتحاد الأوربى بقرابة ٢٤,٦% لتصل من حوالى ٦٧٢,٢١ مليون يورو لمتوسط الفترة ٢٠٠٤- ٢٠٠٧ إلى حوالى ٨٣٧,٥٢ مليون يورو عام ٢٠٠٨، وتناقص الصادرات الزراعية المصرية إلى الاتحاد الأوربى فى نفس الفترة من حوالى ١٠٧,٩١ مليون يورو إلى حوالى ١٠٠,٩٢ مليون يورو عام ٢٠٠٨ أى بقرابة ٦,٥%. ويؤدى ذلك إلى زيادة العجز فى الميزان التجارى الزراعى المصرى مع الاتحاد الأوربى من حوالى ١١٢,٤ مليون يورو لمتوسط الفترة ٢٠٠٤- ٢٠٠٧ إلى قرابة ٢١٨ مليون يورو عام ٢٠٠٨ أى بقرابة ٩٣,٩% ليتناقص بذلك معدل تغطية الصادرات الزراعية للواردات الزراعية مع الاتحاد الأوربى من حوالى ١٦% لمتوسط الفترة ٢٠٠٤- ٢٠٠٧ إلى حوالى ١٢% عام ٢٠٠٨.

ويتبين من استعراض بيانات التجارة الخارجية الزراعية المصرية مع الاتحاد الأوربى الربع سنوية للفترة ٢٠٠٤ - ٢٠٠٩ تزايد قيمتها خلال الربع الأول لمتوسط الفترة ٢٠٠٨ - ٢٠٠٩ لتبلغ حوالى ٤٤٩,١٤ مليون يورو بزيادة تبلغ قرابة ٢١% عن قيمتها خلال الربع الأول لمتوسط الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٧ التى تبلغ حوالى ٣٧١,٤٩ مليون يورو. ويتبين كذلك تزايد الصادرات الزراعية المصرية إلى الاتحاد الأوربى لتصل من قرابة ١٩٢,٣٦ مليون يورو خلال الربع الأول لمتوسط الفترة ٢٠٠٤- ٢٠٠٧ إلى قرابة ٢١٦,١٢ مليون يورو خلال الربع الأول لمتوسط الفترة ٢٠٠٨ - ٢٠٠٩ أى بقرابة ١٢,٤%، بينما تتزايد الواردات الزراعية المصرية من الاتحاد الأوربى من قرابة ١٧٩,١٤ مليون يورو خلال الربع الأول لمتوسط الفترة ٢٠٠٤ - ٢٠٠٧ إلى حوالى ٢٣٣,٠٢ مليون يورو خلال الربع الأول لمتوسط الفترة ٢٠٠٨- ٢٠٠٩ أى بقرابة ٣٠,١%. ويؤدى تزايد الواردات الزراعية المصرية من الاتحاد الأوربى بمعدل أكبر من تزايد الصادرات الزراعية المصرية إليه بعد حدوث الأزمة العالمية إلى تحول الفائض فى الميزان التجارى الزراعى المصرى مع الاتحاد الأوربى الذى يبلغ قرابة ١٧ مليون يورو خلال الربع الأول لمتوسط الفترة ٢٠٠٤- ٢٠٠٧ إلى عجز يبلغ حوالى ١٣,٢ مليون يورو خلال الربع الأول لمتوسط الفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩. ويتبين كذلك من استعراض بيانات التجارة الخارجية الزراعية المصرية مع الاتحاد الأوربى خلال الربع الثانى للفترة ٢٠٠٤ - ٢٠٠٩ تزايد قيمتها لمتوسط الفترة ٢٠٠٨- ٢٠٠٩ لتبلغ حوالى ٤٥٥,٦١ مليون يورو أى بزيادة تبلغ قرابة ٤٣% عن قيمتها لمتوسط الفترة ٢٠٠٤- ٢٠٠٧ التى تبلغ

قرابة ٣١٨,٧١ مليون يورو. ويتبين كذلك تزايد الصادرات الزراعية المصرية إلى الاتحاد الأوربى لتصل من قرابة ١٧٠,٨٦ مليون يورو خلال الربع الثانى لمتوسط الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٧ إلى قرابة ٢١٩,٩٦ مليون يورو خلال الربع الثانى لمتوسط الفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩ أى بحوالى ٢٨,٧% ، بينما تزداد الواردات الزراعية المصرية من الاتحاد الأوربى من حوالى ١٤٧,٨٥ مليون يورو خلال الربع الثانى لمتوسط الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٧ إلى قرابة ٢٣٥,٦٥ مليون يورو خلال الربع الثانى لمتوسط الفترة ٢٠٠٨- ٢٠٠٩ أى بقرابة ٥٩,٤%. ويؤدى تزايد الواردات الزراعية المصرية من الاتحاد الأوربى بمعدل أكبر من تزايد الصادرات الزراعية المصرية إليه بعد حدوث الأزمة العالمية إلى تحول الفائض فى الميزان التجارى الزراعى المصرى مع الاتحاد الأوربى الذى يبلغ قرابة ٢٣,٠١ مليون يورو خلال الربع الثانى لمتوسط الفترة ٢٠٠٤- ٢٠٠٧ إلى عجز يبلغ حوالى ١٥,٦٨ مليون يورو خلال الربع الثانى لمتوسط الفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩ - (جدول (٢) بالملحق). ويعكس ما سبق التأثير السلبى للأزمة المالية والاقتصادية العالمية على الميزان التجارى الزراعى المصرى مع الاتحاد الأوربى.

الصادرات الزراعية المصرية الرئيسية إلى الاتحاد الأوربى:

<u>تمهيد</u> : تجدر الإشارة إلى أن أهم الصادرات الزراعية المصرية إلى الاتحاد الأوربى على الترتيب هى البطاطس والعنب والبرتقال والفاصوليا الخضراء والأرز والقطن الخام والبصل المجفف والفراولة إذ يمثل متوسط قيمة تلك الصادرات ٥١% سنوياً من إجمالى قيمة الصادرات الزراعية المصرية إلى الاتحاد الأوربى التى تبلغ حوالى ٥٧١,٧٤ مليون يورو لمتوسط الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٨. وتأتى البطاطس فى المرتبة الأولى إذ يمثل متوسط قيمة صادراتها السنوية إليه حوالى ١٢% من إجمالى قيمة الصادرات الزراعية المصرية إليه خلال الفترة ٢٠٠٤ - ٢٠٠٨، يليها العنب فى المرتبة الثانية بنسبة تبلغ حوالى ٨,١% ، فالبرتقال فى المرتبة الثالثة بحوالى ٨,١%، بينما تأتى الفاصوليا الخضراء فى المرتبة الرابعة بحوالى ٦,٣%. أما الأرز فيأتى فى المرتبة الخامسة بحوالى ٥,١%، ثم القطن الخام فى المرتبة السادسة بـ ٤,٩%، يليه البصل المجفف فى المرتبة السابعة ٣,٤%. وتأتى الفراولة فى المرتبة الثامنة ٣,١%، بينما يبلغ المتوسط السنوى لقيمة مختلف الصادرات الزراعية الأخرى إلى الاتحاد الأوربى فى نفس الفترة حوالى ٤٩% من إجمالى متوسط قيمة الصادرات الزراعية المصرية إليه، ولهذا سيقتصر البحث على آثار الأزمة المالية والاقتصادية العالمية على أهم تلك السلع التصديرية المصرية إلى الاتحاد الأوربى وهى البطاطس والعنب والبرتقال - (جدول (٣) بالملحق).

<u>الصادرات المصرية من البطاطس إلى الاتحاد الأوربى</u>: يتبين باستعراض بيانات إجمالى الصادرات المصرية من البطاطس إلى العالم الخارجى خلال الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٨ تزايد كميتها من حوالى ٣٧١,٨٢ ألف طن لمتوسط الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٧ إلى حوالى ٤٣٨,٥ ألف طن عام ٢٠٠٨ أى بحوالى ١٧,٩% لتزداد قيمتها بحوالى ٤١% لتصل من قرابة ١٠٤,٦٦ مليون يورو لمتوسط الفترة ٢٠٠٤ - ٢٠٠٧ إلى ١٤٧,٦١ مليون يورو عام ٢٠٠٨. ويعزى تزايد قيمتها بنسبة أكبر من تزايد كميتها إلى تزايد متوسط السعر التصديرى لها من حوالى ٢٧٨,٩٢ يورو/طن لمتوسط الفترة ٢٠٠٤ - ٢٠٠٧ إلى حوالى ٣٣٦,٦١ يورو/طن عام ٢٠٠٨ أى بقرابة ٢٠,٧%. ويعكس ذلك عدم ملاحظة أى تأثير سلبى للأزمة المالية والاقتصادية العالمية على إجمالى صادرات البطاطس المصرية .

ويستحوذ الاتحاد الأوربى على ٥٨,٤% من إجمالى الصادرات المصرية من البطاطس التى تبلغ ٣٨٥,١٦ ألف طن لمتوسط الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٨، إلا أنه يتبين تناقص كمية تلك الصادرات من ٢٢٥,٩٥ ألف طن لمتوسط الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٧ إلى ٢٢٠,٥ ألف طن عام ٢٠٠٨ أى بحوالى ٢,٤%. ويتبين باستعراض بيانات واردات الاتحاد الأوربى من البطاطس تناقص كميتها بحوالى ١٢,٤% أى بنسبة أكبر من تناقص طلب الاتحاد على البطاطس المصرية

لتصل من ٥٨٨,٣٥ ألف طن لمتوسط الفترة ٢٠٠٤ – ٢٠٠٧ إلى ٥١٥,٣٦ ألف طن عام ٢٠٠٨، كما يتبين باستعراض متوسط السعر الاستيرادى للاتحاد الأوربى من البطاطس خلال الفترة ٢٠٠٤–٢٠٠٨ تزايده بحوالى ١٨,٥% ليصل من قرابة ٣١٣,٥٢ يورو/طن لمتوسط الفترة ٢٠٠٤–٢٠٠٧ إلى قرابة ٣٧١,٦٣ يورو/طن عام ٢٠٠٨ ، بينما يتزايد السعر الاستيرادى من البطاطس المصرية بنسبة أقل تبلغ حوالى ١٦,٩% ليصل من حوالى ٢٩٥,٦١ يورو/طن لمتوسط الفترة ٢٠٠٤–٢٠٠٧ إلى حوالى ٣٤٥,٦٥ يورو/طن عام ٢٠٠٨. وتجدر الإشارة إلى أن ٩٩,٨% من صادرات البطاطس المصرية إلى الاتحاد الأوربى تتركز خلال الربع الأول والثانى من العام حيث يسمح بدخول الحصة المعفاة من الرسوم الجمركية المحدد الجزء الأكبر منها خلال الربع الأول وفقاً لاتفاقية المشاركة المصرية الأوربية. وتبلغ صادرات البطاطس المصرية إلى الاتحاد الأوربى خلال الربع الأول لمتوسط الفترة ٢٠٠٤ – ٢٠٠٨ ١٦٥,٠٧ ألف طن أى حوالى ٧٣,٤%، بينما يوجه حوالى ٥٩,٢٦ ألف طن من تلك الصادرات إلى الاتحاد الأوربى خلال الربع الثانى لمتوسط نفس الفترة أى قرابة ٢٦,٤% .

ويتبين باستعراض بيانات الصادرات المصرية من البطاطس إلى الاتحاد الأوربى الربع سنوية للفترة ٢٠٠٤ – ٢٠٠٩ تناقص كميتها بحوالى ٢٤,٩% لتصل من حوالى ١٧٢,٣٢ ألف طن خلال الربع الأول لمتوسط الفترة ٢٠٠٤– ٢٠٠٧ إلى قرابة ١٢٩,٤ ألف طن خلال الربع الأول لمتوسط الفترة ٢٠٠٨– ٢٠٠٩، بينما تتناقص واردات الاتحاد الأوربى من البطاطس بنسبة أقل تبلغ حوالى ٢٢,٤% لتصل من ٣٠٥,٧١ ألف طن خلال الربع الأول لمتوسط الفترة ٢٠٠٤–٢٠٠٧ إلى قرابة ٢٣٧,٢ ألف طن خلال الربع الأول لمتوسط الفترة ٢٠٠٨–٢٠٠٩. ويتبين باستعراض متوسط السعر الاستيرادى للاتحاد الأوربى من البطاطس خلال الربع الأول للفترة ٢٠٠٤–٢٠٠٩ تزايده بحوالى ٢٠,٤% ليصل من حوالى ٣٢٣,٢٤ يورو/طن خلال الربع الأول لمتوسط الفترة ٢٠٠٤–٢٠٠٧ إلى حوالى ٣٨٩,٠٦ يورو/طن خلال الربع الأول لمتوسط الفترة ٢٠٠٨–٢٠٠٩، إلا أنه تزايد بالنسبة للبطاطس المصرية بنسبة أعلى تبلغ حوالى ٢١,١% ليصل من حوالى ٣٠٥,٨ يورو/طن خلال الربع الأول لمتوسط الفترة ٢٠٠٤–٢٠٠٧ إلى قرابة ٣٧٠,٣٧ يورو/طن خلال الربع الأول لمتوسط الفترة ٢٠٠٨–٢٠٠٩، إلا أن متوسط السعر الاستيرادى للاتحاد الأوربى من البطاطس المصرية يظل أقل من نظيره من الدول المنافسة. و يؤكد ذلك أن متوسط السعر الاستيرادى للاتحاد الأوربى من البطاطس الإسرائيلية يبلغ قرابة ٤٠٩,٢٥ يورو/طن خلال الربع الأول لمتوسط الفترة ٢٠٠٤– ٢٠٠٧ متناقصاً ليبلغ قرابة ٣٩٠,٥٩ يورو/طن خلال الربع الأول لمتوسط الفترة ٢٠٠٨– ٢٠٠٩، وبالرغم من ذلك فإن طلب الاتحاد الأوربى على البطاطس المصرية تناقص بمعدل أكبر من نظيره على البطاطس من العالم. ويمكن التعرف على ذلك من تناقص طلب الاتحاد الأوربى على البطاطس الإسرائيلية بمعدل أقل خلال الربع الأول للفترة ٢٠٠٤–٢٠٠٨ من حوالى ٨٣,٢٨ ألف طن خلال الربع الأول لمتوسط الفترة ٢٠٠٤–٢٠٠٧ إلى حوالى ٨١,٤١ ألف طن خلال الربع الأول لمتوسط الفترة ٢٠٠٨–٢٠٠٩ أى بمعدل ٢,٣% فقط. وتجدر الإشارة إلى أن واردات الاتحاد الأوربى من البطاطس الإسرائيلية تبلغ حوالى ٢٤٧,٧٣ ألف طن أى ٤٣,٢% من إجمالى وارداته من البطاطس لمتوسط الفترة ٢٠٠٤–٢٠٠٨، بينما تمثل وارداته من البطاطس المصرية خلال نفس الفترة ٣٩,٢% فقط مما يعنى أن إسرائيل هى المنافس الرئيسى لمصر فى تصدير البطاطس إلى الاتحاد الأوربى.

ويتبين باستعراض بيانات الصادرات المصرية من البطاطس إلى الاتحاد الأوربى خلال الربع الثانى للفترة ٢٠٠٤–٢٠٠٩ تزايد كميتها بحوالى ٥٠,٣% لتصل من حوالى ٥٣,٠٩ ألف طن خلال الربع الثانى لمتوسط الفترة ٢٠٠٤–٢٠٠٧ إلى ٧٩,٨١ ألف طن خلال الربع الثانى لمتوسط الفترة ٢٠٠٨–٢٠٠٩، بينما تتناقص واردات الاتحاد الأوربى من البطاطس بقرابة ١٠,١% لتصل من قرابة ٢٥١,٨٩ ألف طن خلال الربع الثانى لمتوسط الفترة ٢٠٠٤–٢٠٠٧ إلى حوالى ٢٢٦,٥٣ ألف طن خلال الربع الثانى لمتوسط الفترة ٢٠٠٨–٢٠٠٩. وتتناقص كذلك

واردات الاتحاد الأوربى من البطاطس الإسرائيلية بقرابة ١٦,٨% من حوالى ١٥٧,٧٢ ألف طن خلال الربع الثانى لمتوسط الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٧ إلى حوالى ١٣١,٢٨ ألف طن خلال الربع الثانى لمتوسط الفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩. و يتبين باستعراض متوسط السعر الاستيرادى للاتحاد الأوربى من البطاطس خلال الربع الثانى للفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٩ تزايده بقرابة ٠,٣% ليصل من قرابة ٣١٦,٨٩ يورو/طن خلال الربع الثانى لمتوسط الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٧ إلى حوالى ٣١٧,٧٢ يورو/طن خلال الربع الثانى لمتوسط الفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩، إلا أنه تزايد بالنسبة للبطاطس المصرية بنسبة أعلى تبلغ حوالى ١٧,٥% ليصل من حوالى ٢٦٢,٦١ يورو/طن خلال الربع الثانى لمتوسط الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٧ إلى حوالى ٣٠٨,٦ يورو/طن خلال الربع الثانى لمتوسط الفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩، إلا أن متوسط السعر الاستيرادى للاتحاد الأوربى من البطاطس المصرية يظل أقل من نظيره من الدول المنافسة. ويؤكد ذلك أن متوسط السعر الاستيرادى للاتحاد الأوربى من البطاطس الإسرائيلية يبلغ ٣٥٠,٥١ يورو/طن خلال الربع الثانى لمتوسط الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٧ متناقصاً الي ٣١٢,٩١ يورو/طن خلال الربع الثانى لمتوسط الفترة ٢٠٠٨ -٢٠٠٩.

ويتبين بتقدير مؤشر الرقم النسبى للتخصص التصديرى لصادرات البطاطس المصرية إلى الاتحاد الأوربى أن قيمته أكثر من الوحدة قبل حدوث الأزمة وبعدها إذ يبلغ حوالى ٣٨,١٢ لمتوسط الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٧ متزايداً إلى ٥٣ عام ٢٠٠٨ الأمر الذى قد يعكس عدم ظهور تأثير سلبى للأزمة المالية والاقتصادية العالمية على الميزة النسبية لمصر فى تصدير البطاطس إلى الاتحاد الأوربى. ويتبين بتقدير المكاسب أو الخسائر التصديرية المقترنة بتغير النصيب السوقى لصادرات البطاطس المصرية فى الاتحاد الأوربى تحقق عائد تصديرى يقدر بحوالى ٨,٣٩ مليون يورو لتزايد هذا النصيب السوقى من حوالى ٣٨,٤% لمتوسط الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٧ إلى قرابة ٤٢,٨% عام ٢٠٠٨، وبالرغم من ذلك فإن النصيب السوقى لصادرات البطاطس المصرية فى الاتحاد الأوربى يتناقص من حوالى ٥٦,٤% خلال الربع الأول لمتوسط الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٧ إلى ٥١,٥% خلال الربع الأول عام ٢٠٠٨ محققاً بذلك خسارة تصديرية تقدر بقرابة ٥,٥٥ مليون يورو الأمر الذى يعزى إلى تناقص طلب الاتحاد الأوربى على البطاطس المصرية فى الربع الأول عام ٢٠٠٨ بحوالى ٢١,١% وهى نسبة أكبر من نظيرتها للطلب الإجمالى للاتحاد الأوربى على البطاطس التى تبلغ حوالى ١٣,٦%. وتجدر الإشارة إلى زيادة النصيب السوقى لصادرات البطاطس المضرية فى الاتحاد الأوربى فى الربع الأول لعام ٢٠٠٩ ليبلغ ٥٨,٤% محققاً بذلك عائد تصديرى يقدر بحوالى ٥,٣١ مليون يورو بين الربع الأول من عام ٢٠٠٨ والربع الأول من عام ٢٠٠٩، وذلك بالرغم من تناقص طلب الاتحاد الأوربى على البطاطس المصرية خلال الربع الأول من عام ٢٠٠٩ ليبلغ ٩,٧% أى بنسبة أقل من نظيرتها مع العالم التى تبلغ حوالى ٢٠,٣%. ويتبين كذلك أنه يتزايد من ٢١,١% خلال الربع الثانى لمتوسط الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٧ إلى ٣٦,٩% خلال الربع الثانى من عام ٢٠٠٨ محققاً بذلك عائد تصديرى يبلغ حوالى ١١,٨٦ مليون يورو لتزايد طلب الاتحاد الأوربى على البطاطس المصرية خلال الربع الثانى من عام ٢٠٠٨ بحوالى ٥٨,١% عنه خلال الربع الثانى لمتوسط الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٧ بالرغم من تناقص الطلب الإجمالى للاتحاد الأوربى على البطاطس بين الفترتين بحوالى ٩,٦%، إلا أنه اتجه للتناقص خلال الربع الثانى من عام ٢٠٠٩ ليبلغ ٣٣,٦% محققاً بذلك خسارة تصديرية تقدر بقرابة ٢,٢٩ مليون يورو بين الربع الثانى من عام ٢٠٠٨ والربع الثانى من عام ٢٠٠٩ الأمر الذى يعزى إلى تناقص طلب الاتحاد الأوربى على البطاطس المصرية فى الربع الثانى عام ٢٠٠٩ الى ٩,٩% وهى نسبة أكبر من نظيرتها للطلب الإجمالى للاتحاد الأوربى على البطاطس التى تبلغ حوالى ٠,٩% (جداول ٤، ٥ بالملحق). ويعكس ما سبق أن المحصلة النهائية تشير إلى تزايد النصيب السوقى للصادرات المصرية من البطاطس فى الاتحاد الأوربى بالرغم من حدوث الأزمة المالية والاقتصادية العالمية، ويؤدى ذلك إلى الإقلال من الأثر السلبى للأزمة على تلك الصادرات متمثلاً فى تناقص الطلب الخارجى للاتحاد الأوربى على البطاطس منعكساً فى تناقص مقدار الصادرات المصرية من البطاطس إلى الاتحاد الأوربى.

الصادرات المصرية من العنب إلى الاتحاد الأوربى: يتبين باستعراض بيانات الصادرات المصرية من العنب خلال الفترة ٢٠٠٤ – ٢٠٠٨ تزايد كميتها من حوالى ٤١,٤٣ ألف طن لمتوسط الفترة ٢٠٠٤–٢٠٠٧ إلى ٥٧,٤٢ ألف طن عام ٢٠٠٨ أى بنسبة ٣٨,٦%. ويتبين كذلك تزايد قيمة الصادرات المصرية من العنب بحوالى ٤٣,٦% لتصل من قرابة ٥٦,٨٨ مليون يورو لمتوسط الفترة ٢٠٠٤–٢٠٠٧ إلى ٨١,٧ مليون يورو عام ٢٠٠٨. ويعزى تزايد قيمة صادرات العنب المصرى بنسبة أكبر من كميته إلى تزايد متوسط السعر التصديرى له من ١٣٧٢,٦٧ يورو/طن لمتوسط الفترة ٢٠٠٤–٢٠٠٧ إلى ١٤٢٢,٧٩ يورو/طن عام ٢٠٠٨ أى بنسبة ٣,٧%. ويعكس ذلك عدم ملاحظة أى تأثير سلبى للأزمة المالية والاقتصادية العالمية على صادرات العنب المصرى.

ويستحوذ الاتحاد الأوربى على ٦٧,٨% من إجمالى الصادرات المصرية من العنب التى تبلغ حوالى ٤٤,٦٣ ألف طن لمتوسط الفترة ٢٠٠٤–٢٠٠٨، وتتزايد كمية تلك الصادرات إليه من حوالى ٢٧,٩٧ ألف طن لمتوسط الفترة ٢٠٠٤–٢٠٠٧ إلى ٣٩,٤ ألف طن عام ٢٠٠٨ أى بحوالى ٤٠,٨%. ويتبين باستعراض بيانات واردات الاتحاد الأوربى من العنب تزايد كميتها بحوالى ٧,٥% أى بنسبة أقل من تزايد طلب الاتحاد على العنب المصرى لتصل من قرابة ٨٩١,٠٢ ألف طن لمتوسط الفترة ٢٠٠٤–٢٠٠٧ إلى حوالى ٩٥٨,٠٨ ألف طن عام ٢٠٠٨. ويتبين باستعراض متوسط السعر الاستيرادى للاتحاد الأوربى من العنب خلال الفترة ٢٠٠٤–٢٠٠٨ تزايده ١٠,٣% ليصل من حوالى ١٢٩٩,٦٦ يورو/طن لمتوسط الفترة ٢٠٠٤–٢٠٠٧ إلى ١٤٣٣,٠٤ يورو/طن عام ٢٠٠٨، بينما يتزايد من العنب المصرى بنسبة أقل تبلغ حوالى ٦,١% ليصل من حوالى ١٥٥٩,٥٢ يورو/طن لمتوسط الفترة ٢٠٠٤–٢٠٠٧ إلى حوالى ١٤٦٤,٠٢ يورو/طن عام ٢٠٠٨. وتجدر الإشارة إلى أن حوالى ٩٩,٩% من صادرات العنب المصرى إلى الاتحاد الأوربى تتركز خلال الربع الثانى والثالث من العام حيث يتوافر محصول العنب المصرى إذ تبلغ كمية تلك الصادرات إليه خلال الربع الثانى لمتوسط الفترة ٢٠٠٤–٢٠٠٨ نحو ١٩,٢٢ ألف طن أى حوالى ٦٣,٥%، بينما يوجه حوالى ١١,٠١ ألف طن من تلك الصادرات إلى الاتحاد الأوربى خلال الربع الثالث لمتوسط نفس الفترة أى قرابة ٣٦,٤%. وتجدر الإشارة كذلك إلى أن اتفاقية المشاركة المصرية الأوربية تتضمن إعفاءاً من الرسوم الجمركية لصادرات العنب المصرى إلى الاتحاد الأوربى خلال الفترة أول فبراير – ١٤يوليو أى أنها تشمل الربع الثانى من العام فضلاً عن شهرين من الربع الأول.

ويتبين باستعراض بيانات الصادرات المصرية من العنب إلى الاتحاد الأوربى خلال الربع الثانى للفترة ٢٠٠٤ – ٢٠٠٩ تزايد كميتها بأكثر من الضعف لتصل من حوالى ١٦,٥٥ ألف طن خلال الربع الثانى لمتوسط الفترة ٢٠٠٤–٢٠٠٧ إلى ٣٣,٥٩ ألف طن خلال الربع الثانى لمتوسط الفترة ٢٠٠٨–٢٠٠٩، بينما تتزايد واردات الاتحاد الأوربى من العنب بنسبة أقل تبلغ حوالى ١٧,٥% لتصل من حوالى ٢٥٦,٠٤ ألف طن خلال الربع الثانى لمتوسط الفترة ٢٠٠٤–٢٠٠٧ إلى حوالى ٣٠٠,٨٨ ألف طن خلال الربع الثانى لمتوسط الفترة ٢٠٠٨–٢٠٠٩. ويتبين باستعراض متوسط السعر الاستيرادى للاتحاد الأوربى من العنب خلال الربع الثانى للفترة ٢٠٠٤–٢٠٠٩ تزايده بحوالى ٦% حيث بلغ ١٢٨٣,٣٨ يورو/طن خلال الربع الثانى لمتوسط الفترة ٢٠٠٤–٢٠٠٧، إلى حوالى ١٣٦٠,٣٥ يورو/طن خلال الربع الثانى لمتوسط الفترة ٢٠٠٨–٢٠٠٩، إلا أنه تزايد بالنسبة للعنب المصرى بنسبة أعلى تبلغ حوالى ١٥,٨% ليصل من قرابة ١٥٤٣,٨١ يورو/طن خلال الربع الثانى لمتوسط الفترة ٢٠٠٤–٢٠٠٧ إلى حوالى ١٧٨٧,٩ يورو/طن خلال الربع الثانى لمتوسط الفترة ٢٠٠٨–٢٠٠٩، و بالرغم من ذلك فإن طلب الاتحاد الأوربى على العنب المصرى تزايد بمعدل أكبر من نظيره على العنب من اجمالى العالم. ويتبين باستعراض بيانات الصادرات المصرية من العنب إلى الاتحاد الأوربى خلال الربع الثالث للفترة ٢٠٠٤–٢٠٠٩ تناقص كميتها بـ ١٦,٧% لتبلغ حوالى ١١,٣٩ ألف طن خلال الربع الثالث

لمتوسط الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٧ وحوالى ٩,٤٩ ألف طن خلال الربع الثالث عام ٢٠٠٨، بينما تتناقص واردات الاتحاد الأوربى من العنب بنسبة أقل لتبلغ حوالى ٣,٣% حيث بلغت ١٣٣,٨٢ ألف طن خلال الربع الثالث لمتوسط الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٧، و١٢٩,٤٦ ألف طن خلال الربع الثالث عام ٢٠٠٨. ويتبين باستعراض متوسط السعر الاستيرادى للاتحاد الأوربى من العنب خلال الربع الثالث للفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٩ تزايده بـ ١٢,١% ليصل من حوالى ١٠٦١,٧٣ يورو/طن خلال الربع الثالث لمتوسط الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٧ إلى قرابة ١١٨٩,٨ يورو/طن خلال الربع الثالث من عام ٢٠٠٨ ، بينما يتناقص بالنسبة للعنب المصرى بنحو ١٧,٥% ليصل من ١٥٨٢,٢٧ يورو/طن خلال الربع الثالث لمتوسط الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٧ إلى حوالى ١٣٠٥,٥٩ يورو/طن خلال الربع الثالث من عام ٢٠٠٨، إلا أن متوسط السعر الاستيرادى للاتحاد الأوربى من العنب المصرى يظل أعلى من نظيره من الدول المنافسة.

ويتبين من تقدير مؤشر الرقم النسبى للتخصص التصديرى لصادرات العنب المصرى إلى الاتحاد الأوربى أن قيمته أكثر من الوحدة قبل حدوث الأزمة وبعدها إذ يبلغ حوالى ٣,٣ لمتوسط الفترة ٢٠٠٤ - ٢٠٠٧ متزايداً إلى ٤,٠١ عام ٢٠٠٨ الأمر الذى قد يعكس عدم ظهور تأثير سلبى للأزمة المالية والاقتصادية العالمية على الميزة النسبية لمصر فى تصدير العنب إلى الاتحاد الأوربى. ويتبين من تقدير المكاسب أو الخسائر التصديرية المقترنة بتغير النصيب السوقى لصادرات العنب المصرى فى الاتحاد الأوربى تحقق عائد تصديرى يقدر بحوالى ١٣,٣٥ مليون يورو لتزايد هذا النصيب السوقى من قرابة ٣,١٤% لمتوسط الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٧ إلى حوالى ٤,١١% عام ٢٠٠٨، كما يتزايد النصيب السوقى لصادرات العنب المصرى فى الاتحاد الأوربى من حوالى ٦,٤٦% خلال الربع الثانى لمتوسط الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٧ إلى حوالى ٩,٢٩% خلال الربع الثانى عام ٢٠٠٨ محققاً بذلك عائد تصديرى يقدر بحوالى ١١,٧١ مليون يورو. ويعزى ذلك إلى تزايد طلب الاتحاد الأوربى على العنب المصرى فى الربع الثانى عام ٢٠٠٨ بنسبة ٨٠,٦% وهى نسبة أكبر من نظيرتها للطلب الإجمالى للاتحاد الأوربى على العنب التى تبلغ حوالى ٢٥,٦% فقط. وتجدر الإشارة إلى زيادة النصيب السوقى لصادرات العنب المصرى فى الاتحاد الأوربى فى الربع الثانى لعام ٢٠٠٩ ليبلغ قرابة ١٣,٣١% محققاً بذلك عائد تصديرى يقدر بقرابة ١٦,٢٥ مليون يورو بين الربع الثانى من عام ٢٠٠٨ والربع الثانى من عام ٢٠٠٩. ويعزى ذلك إلى تزايد طلب الاتحاد الأوربى على العنب المصرى فى الربع الثانى عام ٢٠٠٩ بحوالى ٢٤,٨% بالرغم من تناقص الطلب الإجمالى للاتحاد الأوربى على العنب خلال الربع الثانى بين عامى ٢٠٠٨، ٢٠٠٩ بـ ١٢,٩%، إلا أن النصيب السوقى لتلك الصادرات فى الاتحاد الأوربى يتناقص من حوالى ٨,٥١% خلال الربع الثالث لمتوسط الفترة ٢٠٠٤ - ٢٠٠٧ إلى حوالى ٧,٣٣% خلال الربع الثالث من عام ٢٠٠٨ محققاً بذلك خسارة تصديرية تبلغ حوالى ١,٨١ مليون يورو لتناقص طلب الاتحاد الأوربى على العنب المصرى خلال الربع الثالث بين الفترتين بنسبة أكبر من نظيرتها للطلب الإجمالى للاتحاد الأوربى على العنب - (جداول ٤ ، ٥ بالملحق). ويعكس ما سبق أن المحصلة النهائية تشير إلى تزايد الكمية والنصيب السوقى للصادرات المصرية من العنب فى الاتحاد الأوربى بالرغم من حدوث الأزمة المالية والاقتصادية.

<u>الصادرات المصرية من البرتقال إلى الاتحاد الأوربى</u>: يتبين من استعراض بيانات الصادرات المصرية من البرتقال خلال الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٨ تزايد كميتها من حوالى ٥٣٦,٤٦ ألف طن لمتوسط الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٧ إلى ٥٨٠,٤٥ ألف طن عام ٢٠٠٨ أى بحوالى ٨,٢%. ويتبين كذلك تزايد قيمة الصادرات المصرية من البرتقال بحوالى ٢٤,٥% لتصل من حوالى ١٨٤,١٩ مليون يورو لمتوسط الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٧ إلى حوالى ٢٢٩,٣٥مليون يورو عام ٢٠٠٨. ويعزى تزايد قيمة صادرات البرتقال المصرى بنسبة أكبر من كميته إلى تزايد متوسط السعر التصديرى له من حوالى ٣٤٣,٣٥ يورو/طن لمتوسط الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٧ إلى قرابة ٣٩٥,١٣ يورو/طن

عام ٢٠٠٨ أى بقرابة ١٥,١%. وقد يعكس ذلك عدم وجود تأثير سلبى للأزمة المالية والاقتصادية العالمية على صادرات البرتقال المصرى.

ويستحوذ الاتحاد الأوربى على ١٩,٥% من إجمالى الصادرات المصرية من البرتقال التى تبلغ حوالى ١٠٦,١٦ ألف طن لمتوسط الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٨، وتتزايد كمية تلك الصادرات إليه من ١٠٥,٧٢ ألف طن لمتوسط الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٧ إلى حوالى ١٠٧,٩٣ ألف طن عام ٢٠٠٨ أى بمعدل ٢,١%. ويتبين باستعراض بيانات واردات الاتحاد الأوربى من البرتقال تزايد كميتها بقرابة ٩,٢% أى بنسبة أعلى من تزايد طلب الاتحاد على البرتقال المصرى لتصل من ٩٢١,٣٩ ألف طن لمتوسط الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٧ إلى ١,٠١ مليون طن عام ٢٠٠٨. ويتبين باستعراض متوسط السعر الاستيرادى للاتحاد الأوربى من البرتقال خلال الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٨ تزايده بقرابة ٤% ليصل من قرابة ٥٠٠,٨٣ يورو/طن لمتوسط الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٧ إلى ٥٢٠,٥٩ يورو/طن عام ٢٠٠٨، بينما يتزايد من البرتقال المصرى بنسبة أعلى تبلغ ٦,٨% ليصل من حوالى ٤٣٠,٩٧ يورو/طن لمتوسط الفترة ٢٠٠٤ - ٢٠٠٧ إلى قرابة ٤٦٠,١٣ يورو/طن عام ٢٠٠٨، إلا أن متوسط السعر الاستيرادى للاتحاد الأوربى من البرتقال المصرى يظل أقل من نظيره من الدول المنافسة. وتجدر الإشارة إلى أن ٩٤% من صادرات البرتقال المصرى إلى الاتحاد الأوربى تتركز خلال الربع الأول والثانى من العام إذ تبلغ كمية تلك الصادرات إليه خلال الربع الأول لمتوسط الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٨ حوالى ٦٠,٦٩ ألف طن أى ٥٧,٢%، بينما يوجه ٣٩,٠٩ ألف طن من تلك الصادرات إلى الاتحاد الأوربى خلال الربع الثانى لمتوسط نفس الفترة أى حوالى ٣٦,٨%. وتجدر الإشارة كذلك إلى أن اتفاقية المشاركة المصرية الأوربية تتضمن إعفاءاً من الرسوم الجمركية لصادرات البرتقال المصرى إلى الاتحاد الأوربى فى حدود كمية لاتتجاوز ٧٠,٣٢ ألف طن منها ٣٦,٣ ألف طن فقط خلال الفترة أول ديسمبر- آخر مايو وما يزيد عنها تخفض عليه الرسوم الجمركية القيمية بنسبة ٦٠%، وتمثل بذلك الكمية المعفاة من الرسوم الجمركية ٣٦,٢% فقط من إجمالى الكمية المصدرة من البرتقال المصرى إلى الاتحاد الأوربى خلال الفترة أول ديسمبر- آخر مايو لمتوسط الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٨ التى تبلغ حوالى ١٠٠,٣٦ ألف طن.

ويتبين باستعراض بيانات الصادرات المصرية من البرتقال إلى الاتحاد الأوربى خلال الربع الأول للفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٩ تزايد كميتها بحوالى ١٨,٩% لتصل من ٥٨,٩١ ألف طن خلال الربع الأول لمتوسط الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٧ إلى حوالى ٧٠,٠٢ ألف طن خلال الربع الأول لمتوسط الفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩، بينما تتناقص واردات الاتحاد الأوربى من البرتقال بحوالى ٩,٩% لتصل من حوالى ١٨٠,٨٦ ألف طن خلال الربع الأول لمتوسط الفترة ٢٠٠٤ - ٢٠٠٧ إلى حوالى ١٦٢,٩٣ ألف طن خلال الربع الأول لمتوسط الفترة ٢٠٠٨- ٢٠٠٩. ويتبين باستعراض متوسط السعر الاستيرادى للاتحاد الأوربى من البرتقال خلال الربع الأول للفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٩ تزايده بحوالى ٧,١% ليصل من ٤٧٥,٧ يورو/طن خلال الربع الأول لمتوسط الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٧ إلى ٥٠٩,٥٥ يورو/طن خلال الربع الأول لمتوسط الفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩، إلا أنه تزايد بالنسبة للبرتقال المصرى بنسبة أقل تبلغ حوالى ٥,٥% ليصل من حوالى ٤٤١,٣٣ يورو/طن خلال الربع الأول لمتوسط الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٧ إلى ٤٦٥,٦٧ يورو/طن خلال الربع الأول لمتوسط الفترة ٢٠٠٨ -٢٠٠٩. ويتبين باستعراض بيانات الصادرات المصرية من البرتقال إلى الاتحاد الأوربى خلال الربع الثانى للفترة ٢٠٠٤- ٢٠٠٩ تناقص كميتها ٣,١% لتصل من ٤٠,٥١ ألف طن خلال الربع الثانى لمتوسط الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٧ إلى حوالى ٣٩,٢٧ ألف طن خلال الربع الثانى لمتوسط الفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩، كما تتناقص واردات الاتحاد الأوربى من البرتقال ٣,٣% لتصل من ١٦٠,٩٤ ألف طن خلال الربع الثانى لمتوسط الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٧ إلى ١٥٥,٦٥ ألف طن خلال الربع الثانى لمتوسط الفترة ٢٠٠٨- ٢٠٠٩.

ويتبين باستعراض متوسط السعر الاستيرادى للاتحاد الأوربى من البرتقال خلال الربع الثانى للفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٩ تزايده ١٤% ليصل من حوالى ٤٦١,٧٢ يورو/طن خلال الربع الثانى لمتوسط الفترة ٢٠٠٤ -٢٠٠٧ إلى حوالى ٥٢٦,١١ يورو/طن خلال الربع الثانى لمتوسط الفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩، بينما يتزايد بالنسبة للبرتقال المصرى بنسبة أقل تبلغ حوالى ٤,٤% ليصل من حوالى ٤٢٩,٧٧ يورو/طن خلال الربع الثانى لمتوسط الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٧ إلى حوالى ٤٤٨,٦٦ يورو/طن خلال الربع الثانى لمتوسط الفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩ ليظل بذلك متوسط السعر الاستيرادى للاتحاد الأوربى من البرتقال المصرى أقل من نظيره من الدول المنافسة.

ويتبين من تقدير مؤشر الرقم النسبى للتخصص التصديرى لصادرات البرتقال المصرى إلى الاتحاد الأوربى أن قيمته أكثر من الوحدة قبل حدوث الأزمة وبعدها إذ يبلغ ٢٦,٨٢ لمتوسط الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٧ متزايداً إلى ٣٠,١١ عام ٢٠٠٨ الأمر الذى قد يعكس عدم ظهور تأثير سلبى للأزمة المالية والاقتصادية العالمية على الميزة النسبية لمصر فى تصدير البرتقال إلى الاتحاد الأوربى. ويتبين من تقدير المكاسب أو الخسائر التصديرية المقترنة بتغير النصيب السوقى لصادرات البرتقال المصرى فى الاتحاد الأوربى تحقق خسارة تصديرية تقدر بحوالى ٣,٩ مليون يورو لتناقص هذا النصيب السوقى من ١١,٥% لمتوسط الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٧ إلى حوالى ١٠,٧% عام ٢٠٠٨، بينما يتزايد النصيب السوقى لصادرات البرتقال المصرى فى الاتحاد الأوربى من قرابة ٣٢,٦% خلال الربع الأول لمتوسط الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٧ إلى حوالى ٤٣,٧% خلال الربع الأول عام ٢٠٠٨ محققاً بذلك عائد تصديرى يقدر بحوالى ٨,٨ مليون يورو. ويعزى ذلك إلى تزايد طلب الاتحاد الأوربى على البرتقال المصرى فى الربع الأول عام ٢٠٠٨ بحوالى ١٥,١% بالرغم من تناقص الطلب الإجمالى للاتحاد الأوربى على البرتقال بـ ١٤,٢%. وتجدر الإشارة إلى تناقص النصيب السوقى لصادرات البرتقال المصرى فى الاتحاد الأوربى فى الربع الأول لعام ٢٠٠٩ ليبلغ حوالى ٤٢,٣% محققاً بذلك خسارة تصديرية تقدر بحوالى ١,٢ مليون يورو بين الربع الأول من عام ٢٠٠٨ والربع الأول من عام ٢٠٠٩. ويعزى ذلك إلى تزايد طلب الاتحاد الأوربى على البرتقال المصرى فى الربع الثانى عام ٢٠٠٩ بنسبة ٦,٥% وهى نسبة أقل من نظيرتها للطلب الإجمالى للاتحاد الأوربى على البرتقال التى تبلغ ١٠%. ويتبين كذلك أنه يتناقص من ٢٥,٢% خلال الربع الثانى لمتوسط الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٧ إلى حوالى ١٩,٥% خلال الربع الثانى من عام ٢٠٠٨ محققاً بذلك خسارة تصديرية تقدر بحوالى ٥,٢٢ مليون يورو لتناقص طلب الاتحاد الأوربى على البرتقال المصرى خلال الربع الثانى من عام ٢٠٠٨ بحوالى ١٧,٥% عنه خلال الربع الثانى لمتوسط الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٧ بالرغم من تزايد الطلب الإجمالى للاتحاد الأوربى على البرتقال بين الفترتين بحوالى ٦,٤%، إلا أنه اتجه للتزايد خلال الربع الثانى من عام ٢٠٠٩ ليبلغ حوالى ٣٢,٢% محققاً بذلك عائد تصديرى يبلغ ٩,٠١ مليون يورو بين الربع الثانى من عام ٢٠٠٨ والربع الثانى من عام ٢٠٠٩ الأمر الذى يعزى إلى تزايد طلب الاتحاد الأوربى على البرتقال المصرى خلال الربع الثانى من عام ٢٠٠٩ بنحو ٣٥,١% عنه خلال الربع الثانى من عام ٢٠٠٨ بالرغم من تناقص الطلب الإجمالى للاتحاد الأوربى على البرتقال بين الفترتين بحوالى ١٨,٢%. ويعكس ما سبق أن المحصلة النهائية تشير إلى تزايد النصيب السوقى للصادرات المصرية من البرتقال فى الاتحاد الأوربى خلال الربع الأول والثانى حيث يتوافر محصول البرتقال المصرى إذ يتزايد النصيب السوقى لتلك الصادرات ليبلغ ٤٣% خلال الربع الأول لمتوسط الفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩، وحوالى ٢٥,٢% خلال الربع الثانى لمتوسط نفس الفترة، وذلك بالرغم من حدوث الأزمة المالية والاقتصادية العالمية - (جداول ٤ ، ٥ بالملحق). وتجدر الإشارة كذلك إلى أن تناقص النصيب السوقى للصادرات المصرية من البرتقال فى الاتحاد الأوربى عام ٢٠٠٨ تعزى إلى تزايد طلب الاتحاد الأوربى على البرتقال بنسبة أكبر خلال الربع الثالث والرابع من العام حيث لا يتوافر محصول البرتقال المصرى إذ تمثل وارداته من البرتقال خلالهما حوالى ٦٢,٩% من إجمالى وارداته من البرتقال لمتوسط الفترة ٢٠٠٤ - ٢٠٠٧، وتتزايد تلك النسبة عام ٢٠٠٨ لتبلغ قرابة ٦٧,٦%.

الملخص

يستهدف هذا البحث بصفة رئيسية التعرف على الآثار المترتبة على الأزمة المالية والاقتصادية العالمية على حركة التجارة الخارجية والتجارة الخارجية الزراعية المصرية مع الاتحاد الأوربى بصفة عامة ولأهم الصادرات الزراعية المصرية إلى الاتحاد الأوربى بصفة خاصة. ويتبين من البحث زيادة العجز فى الميزان التجارى المصرى بقرابة ٥٩,٣% ليصل إلى ١٦,٥ مليار يورو عام ٢٠٠٨ ليتناقص بذلك معدل تغطية الصادرات للواردات إلى ٤٦,٢% فى نفس العام ، بينما يتبين زيادة العجز فى الميزان التجارى الزراعى المصرى ٧٤,٤% ليصل إلى حوالى ٤,٣٢ مليار يورو عام ٢٠٠٨ ليتناقص بذلك معدل تغطية الصادرات الزراعية للواردات الزراعية إلى ٢٦,٥% فى نفس العام. ويتبين كذلك زيادة العجز فى الميزان التجارى المصرى مع الاتحاد الأوربى بحوالى ٦٢,٢% ليصل إلى حوالى ٤,٦٤ مليار يورو عام ٢٠٠٨ ليتناقص بذلك معدل تغطية الصادرات للواردات مع الاتحاد الأوربى إلى ٦٣,٦% فى نفس العام، بينما يتبين زيادة العجز فى الميزان التجارى الزراعى المصرى مع الاتحاد الأوربى بحوالى ٩٣,٩% ليصل إلى ٢١٨ مليون يورو عام ٢٠٠٨ ليتناقص بذلك معدل تغطية الصادرات الزراعية للواردات الزراعية مع الاتحاد الأوربى إلى حوالى ١٢% فى نفس العام. ويعكس ذلك التأثير السلبى للأزمة المالية والاقتصادية العالمية على الميزان التجارى و الميزان التجارى الزراعى المصرى مع العالم الخارجى ومع الاتحاد الأوربى. ويتضح من البحث بالرغم من ذلك زيادة مقادير وقيم الصادرات المصرية من البطاطس والعنب والبرتقال بعد حدوث الأزمة المالية والاقتصادية العالمية الأمر الذى قد يعكس عدم وجود تأثير سلبى لتلك الأزمة على هذه الصادرات. ويتضح كذلك عدم ظهور تأثير سلبى على الميزة النسبية لمصر فى تصدير كل من البطاطس والعنب والبرتقال إلى الاتحاد الأوربى إذ يتبين بتقدير مؤشر الرقم النسبى للتخصص التصديرى لكل من تلك الصادرات أن قيمته أكثر من الوحدة قبل حدوث الأزمة و بعدها. ويتضح كذلك تزايد النصيب السوقى للصادرات المصرية من البطاطس فى الاتحاد الأوربى بالرغم من حدوث الأزمة المالية والاقتصادية العالمية الأمر الذى أدى إلى الإقلال من الأثر السلبى للأزمة على تلك الصادرات متمثلاً فى تناقص الطلب الخارجى للاتحاد الأوربى على البطاطس منعكساً فى تناقص مقدار الصادرات المصرية من البطاطس إلى الاتحاد الأوربى. وتجدر الإشارة إلى تزايد مقادير وقيم الصادرات المصرية من العنب والبرتقال إلى الاتحاد الأوربى بعد حدوث الأزمة، وكذلك تزايد الأنصبة السوقية لتلك الصادرات فى الاتحاد الأوربى خلال الفترات التى يتوافر فيها المحصول المصرى منها. وتوصى الدراسة بضرورة تبنى الدولة سياسة اقتصادية زراعية تتضمن آليات وتدابير لمواجهة الأزمات الاقتصادية حال حدوثها حتى يمكن إتخاذ إجراءات سريعة للتخفيف من آثار وتداعيات هذه الأزمات ، بالإضافة إلى ضرورة الحد من التركز الجغرافى والسلعى للصادرات الزراعية المصرية اللذان ينتج عنهما عدم إستقرار العائد من تلك الصادرات وسرعة تأثره بالأزمات الاقتصادية، وضرورة تعزيز القدرة التنافسية للصادرات الزراعية المصرية و خلق فرص تسويقية جديدة لها فى الأسواق الخارجية ، فضلاً عن ضرورة تقديم الدعم الفنى للمزارعين لإنتاج محاصيل مطابقة للمعايير الصحية والبيئية لتسهيل إختراقها للأسواق العالمية، وضرورة المطالبة بزيادة الحصص التصديرية المصرية المعفاة من الجمارك إلى الاتحاد الأوربى وتعديل مواسمها بما يتلاءم مع مواسم إنتاجها فى مصر.

المراجـــع:

- **أحمد قدرى بهلول (دكتور)**، " الأثار المتوقعة للأزمة الاقتصادية العالمية على النمو الزراعى المصرى" الأزمة المالية والاقتصادية العالمية وتداعياتها على الزراعة المصرية – المؤتمر السابع عشر للاقتصاديين الزراعيين – الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعى – القاهرة – أكتوبر ٢٠٠٩ .

- **أسامة أحمد البهنساوى (دكتور)**، "دور السياسة الزراعية فى مواجهة تداعيات الأزمة المالية على القطاع الزراعى المصرى"، الأزمة المالية والاقتصادية العالمية وتداعياتها على الزراعة المصرية – المؤتمر السابع عشر للاقتصاديين الزراعيين – الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعى– القاهرة – أكتوبر ٢٠٠٩.
- **عبد التواب اليمانى، طارق توفيق الخطيب (دكاترة)**، "الأزمة المالية العالمية وتداعياتها على قطاع التجارة الخارجية المصرية – جوانب زراعية"، الأزمة المالية والاقتصادية العالمية وتداعياتها على الزراعة المصرية، المؤتمر السابع عشر للاقتصاديين الزراعيين – الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعى– القاهرة – أكتوبر ٢٠٠٩.
- **محمد صلاح الجندى (دكتور)**، "الأزمة المالية العالمية تشخيصها وأسبابها وآثارها والتوجهات المطلوبة لمواجهتها"، الأزمة المالية والاقتصادية العالمية وتداعياتها على الزراعة المصرية، المؤتمر السابع عشر للاقتصاديين الزراعيين – الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعى، القاهرة – أكتوبر ٢٠٠٩ .
- **مراد ذكى موسى، وآخرون (دكاترة)**، "أثر الأزمة المالية العالمية على كلا من معدلات التجارة الخارجية العالمية والمصرية"، الأزمة المالية والاقتصادية العالمية وتداعياتها على الزراعة المصرية – المؤتمر السابع عشر للاقتصاديين الزراعيين– الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعى – القاهرة – أكتوبر ٢٠٠٩.
- **هدى محمد النمر، وآخرون (دكاترة)**، الاقتصاد المصرى ٢٠٠٧/٢٠٠٨ : الاقتصاد المصرى بين الانطلاق ومواجهة تحديات الأزمة العالمية – تقرير معهد التخطيط القومى – القاهرة – يونيو ٢٠٠٩.
- **وليد يحي سلام، فاطمة عبد الشافى منصور (دكاترة)**، "أثر الأزمة المالية العالمية على الصادرات المصرية من أهم الحاصلات البستانية"، الأزمة المالية والاقتصادية العالمية وتداعياتها على الزراعة المصرية – المؤتمر السابع عشر للاقتصاديين الزراعيين – الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعى – القاهرة – أكتوبر ٢٠٠٩ .
- European Commission – "EGYPT" COUNTRY STRATEGY PAPER 2007 – 2013 – January 2007.
- European Commission – Protocol to the Euro – Egyptian Association Agreement to take account of the accession of the Republic of Bulgaria and Romania to the European Union – Official Journal of the European Union, L312 - November 2007.
- European Commission – Protocol to the Euro – Egyptian Association Agreement to take account of the accession of the new ten members to the European Union – Official Journal of the European Union, L31 - February 2005.
- http://europa.eu.int
- http://www.un.org
- WAKASUGI Ryuhei (Dr) - International Trade during a Financial Crisis: WTO supervisory functions should be enhanced - Research Institute of Economy - January 2009.

THE IMPACT OF THE GLOBAL FINANCIAL AND ECONOMIC CRISIS ON THE EGYPTIAN AGRICULTURAL FOREIGN TRADE WITH THE EUROPEAN UNION

Rania Abd ElFatah Elshaer
Res. Agricultural Economics Res. Instit., Agric.Res.Center

ABSTRACT

This research aims mainly to identify the implications of the global financial and economic crisis on the Egyptian foreign trade and agricultural foreign trade with the European Union in general and the major Egyptian agricultural exports to the EU in particular. The research indicates that the coverage rate of exports to imports has declined to about 46.2% in 2008 and so the deficit in Egyptian trade balance has increased by approximately 59.3% to almost 16.5 billion euros in the same year. It indicates also that the coverage rate of agricultural exports to agricultural imports has declined to approximately 26.5% in 2008 and so the deficit in Egyptian agricultural trade balance has increased by approximately 74.4% to about 4.32 billion euros in the same year. The research shows that the coverage rate of exports to imports with the EU has declined to about 63.6% in 2008 and so the deficit in Egyptian trade balance with the EU has increased by about 62.2% to about 4.64 billion euros in the same year. It shows also that the coverage rate of agricultural exports to agricultural imports with the EU has declined to about 12% in 2008 and so the deficit in Egyptian agricultural trade balance with the EU has increased by approximately 93.9% to reach nearly 218 million euros in the same year, which reflects the negative impact of the global financial and economic crisis on the Egyptian trade balance and agricultural trade balance with world as well as with the EU. The research refers to increase the amounts and the values of the Egyptian exports of potatoes, grapes and oranges after the global financial and economic crisis, which reflects the absence of a negative effect of it on those exports. The research results show that there is no negative effect of the global financial and economic crisis on the comparative advantage of Egypt's export of potatoes, grapes and oranges to the EU where the value of the Export Specialization Index of each of those exports is more than the unit before the crisis and after it. They show also the increase of the market share of Egyptian exports of potatoes in the EU despite the global financial and economic crisis, which reduces the negative impact of the crisis on those exports which is the decrease of external demand for the European Union on potatoes reflected in the decrease of the amount of Egyptian potatoes exports to the European Union. The research shows increasing of the amounts and the values of the Egyptian exports of grapes and oranges to the EU, after the crisis, as well as growing market shares of those exports in the European Union during the periods having the Egyptian crop of those exports. The study recommends the need to adapt an

agricultural economic policy include mechanisms and measures to address the economic crises when they occur in order to take prompt action to mitigate the effects and consequences of this crisis, as well as the need to reduce the geographic and commodity concentration for Egyptian agricultural exports which result in instability of the returns of those exports and its vulnerability to economic crises, and the need to strengthen the competitiveness of Egyptian agricultural exports and create new market opportunities in foreign markets, as well as the need to provide technical support to farmers to produce crops in conformity with the health and environmental standards to facilitate the penetration of global markets , in addition to that Egypt must negotiate with the EU on increasing the tariff quotas for the major Egyptian agricultural exports as well as modifying their export seasons to be consistent with their productive seasons in Egypt .

الملحق

جدول (١) – إجمالى قيمة الصادرات والواردات والتجارة الخارجية المصرية والزراعية المصرية والميزان التجارى المصرى والزراعى المصرى بالمليون يورو خلال الفترة ٢٠٠٤ – ٢٠٠٩.

البيان / السنوات	٢٠٠٤ – ٢٠٠٧	٢٠٠٨
قيمة الصادرات	١٣٣٣٥,٦١٥	١٤١٥٣,٩١٠
قيمة الواردات	٢٣٦٩٩,٥٩٦	٣٠٦٥١,٨٦٧
الميزان التجارى	*(١٠٣٦٣,٩٨١)	*(١٦٤٩٧,٩٥٧)
إجمالى حجم التجارة الخارجية	٣٧٠٣٥,٢١١	٤٤٨٠٥,٧٧٧
قيمة الصادرات الزراعية	١٢٦٦,٦١٩	١٥٥٥,٦٨٩
قيمة الواردات الزراعية	٣٧٤٤,٦٥٦	٥٨٧٦,٥٧١
الميزان التجارى الزراعى	*(٢٤٧٨,٠٣٧)	*(٤٣٢٠,٨٨٢)
إجمالى حجم التجارة الخارجية الزر	٥٠١١,٢٧٥	٧٤٣٢,٢٦٠

المصدر: جمعت وحسبت من : بيانات موقع الأمم المتحدة (www.un.org) * الأرقام بين القوسين سالبة

جدول (٢): إجمالى قيمة الصادرات والواردات والتجارة الخارجية المصرية والزراعية المصرية والميزان التجارى المصرى والزراعى المصرى مع الاتحاد الأوربى بالمليون يورو خلال الفترة ٢٠٠٤ – ٢٠٠٩.

البيان / السنوات	٢٠٠٤– ٢٠٠٧	٢٠٠٨	يناير – مارس ٢٠٠٤ – ٢٠٠٧	يناير – مارس ٢٠٠٨ - ٢٠٠٩	أبريل – يونيو ٢٠٠٤ - ٢٠٠٧	أبريل – يونيو ٢٠٠٨ - ٢٠٠٩
قيمة الصادرات	٦٠٣٨,١٢٣	٨٠٨٦,٩٧٦	١٥٠٠,٢٦١	١٩٠٦,٧٢١	١٥٦٨,٨٠٦	١٩٠٦,١٣١
قيمة الواردات	٨٨٩٥,٤٦٧	١٢٧٣١,٤٥٤	١٩٩٩,٢٧٤	٢٨٩٢,٥٩٤	٢٢٨٣,١٨٠	٣٢٢٣,٧٧١
الميزان التجارى	*(٢٨٥٧,٣٤٤)	*(٤٦٤٤,٤٧٨)	*(٤٩٩,٠١٣)	*(٩٨٥,٨٧٣)	*(٧١٤,٣٧٤)	*(١٣١٧,٦٤٠)
إجمالى حجم التجارةالخارجية	١٤٩٣٣,٥٩٠	٢٠٨١٨,٤٣٠	٣٤٩٩,٥٣٤	٤٧٩٩,٣١٥	٣٨٥١,٩٨٦	٥١٢٩,٩٠٢
قيمة الصادرات الزراعية	٥٥٩,٧٨٩	٦١٩,٥٥٢	١٩٢,٣٥٥	٢١٦,١١٩	١٧٠,٨٥٧	٢١٩,٩٦٣
قيمة الواردات الزراعية	٦٧٢,٢١٣	٨٣٧,٥٢١	١٧٩,١٣٨	٢٣٣,٠٢٢	١٤٧,٨٥٠	٢٣٥,٦٤٧
الميزان التجارى الزراعى	*(١١٢,٤٢٤)	*(٢١٧,٩٧٠)	١٣,٢١٧	*(١٦,٩٠٤)	٢٣,٠٠٧	*(١٥,٦٨٤)
إجمالى حجم التجارة الخارجية الزراعية	١٢٣٢,٠٠٢	١٤٥٧,٠٧٣	٣٧١,٤٩٣	٤٤٩,١٤١	٣١٨,٧٠٧	٤٥٥,٦١٠

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات : موقع الاتحاد الأوربى (http://europa.eu.int) * الأرقام بين القوسين سالبة

جدول (٣) الأهمية النسبية لمختلف الصادرات الزراعية المصرية إلى الاتحاد الأوربى خلال الفترة ٢٠٠٤ ـ ٢٠٠٨

البيان / المنتجات الزراعية	متوسط قيمة الصادرات سنوياً بالمليون يورو	الأهمية النسبية %
البطاطس	٦٨,٦٧٨	١٢,٠١
العنب	٤٦,٤٣٦	٨,١٢
البرتقال	٤٦,٣٨٢	٨,١١
الفاصوليا الخضراء	٣٦,٠٧٩	٦,٣١
الأرز	٢٩,١٦٨	٥,١٠
القطن الخام	٢٧,٨٨٧	٤,٨٨
البصل المجفف	١٩,٢٣٣	٣,٣٧
الفراولة	١٧,٦٢٧	٣,٠٨
منتجات أخرى	٢٨٠,٢٥١	٤٩,٠٢
الإجمالى	٥٧١,٧٤١	١٠٠

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات: موقع الاتحاد الأوربى (http://europa.eu.int)* الأرقام بين القوسين سالبة

جدول (٤): كمية ومتوسط السعر التصديرى لأهم الصادرات الزراعية المصرية إلى الاتحاد الأوربى خلال الفترة ٢٠٠٤ـ ٢٠٠٩.

المنتج / السنوات	بطاطس		عنب		برتقال	
	الصادرات بالألف طن	السعر التصديرى بالمليون يورو	الصادرات بالألف طن	السعر التصديرى بالمليون يورو	الصادرات بالألف طن	السعر التصديرى بالمليون يورو
٢٠٠٤ ـ ٢٠٠٧	٢٢٥,٩٥٠	٢٩٥,٦١١	٢٧,٩٧٣	١٥٥٩,٥٢٠ -	١٠٥,٧١٩	٤٣٠,٩٧٣
٢٠٠٨	٢٢٠,٤٩٨	٣٤٥,٦٥١	٣٩,٣٩٧	١٤٦٤,٠٢٠	١٠٧,٩٣١	٤٦٠,١٢٧
يناير ـ مارس ٢٠٠٤ ـ ٢٠٠٧	١٧٢,٣٤٣	٣٠٥,٨٠٣	٠٠	١٢٥٠,٠٠٠	٥٨,٩١٠	٤٤١,٣٣٤
يناير ـ مارس ٢٠٠٨ ـ ٢٠٠٩	١٢٩,٣٩٨	٣٧٠,٣٦٩	٠,٠٠٨	١٦٦٥,١٢٤	٧٠,٠٢٤	٤٧٥,٤٢٣
أبريل ـ يونيو ٢٠٠٤ ـ ٢٠٠٧	٥٣,٠٩٤	٢٦٢,٦١٠	١٦,٥٥٠	١٥٤٣,٨٠٧	٤٠,٥٠٥	٤٢٩,٧٧٤
أبريل ـ يونيو ٢٠٠٨ ـ ٢٠٠٩	٧٩,٨٠٦	٣٠٨,٦٠٠	٣٣,٥٨٨	١٧٨٧,٨٩٩	٣٩,٢٧٠	٤٤٨,٦٦٣
يوليو ـ سبتمبر ٢٠٠٤ ـ ٢٠٠٧	٠,٥١٣	٢٨٧,٦١٠	١١,٣٩٠	١٥٨٢,٢٦٥	٠,٧١٣	٢٨٢,٤٩٥
يوليو ـ سبتمبر ٢٠٠٨	٠,٦٠٠	٣٧٥,٧٥٧	٩,٤٩٣	١٣٠٥,٥٩٤	٤,٥٢٥	٣٤١,٤٩٩

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات : موقع الاتحاد الأوربى (http://europa.eu.int) * الأرقام بين القوسين سالبة ٠٠ أقل من ألف طن

جدول (٥): كمية ومتوسط السعر الاستيرادى للاتحاد الأوربى من بعض السلع الزراعية خلال الفترة ٢٠٠٤ـ٢٠٠٩.

المنتج / السنوات	بطاطس		عنب		برتقال	
	الواردات بالألف طن	السعر الاستيرادى بالمليون يورو	الواردات بالألف طن	السعر الاستيرادى بالمليون يورو	الواردات بالألف طن	السعر الاستيرادى بالمليون يورو
٢٠٠٤ ـ ٢٠٠٧	٥٨٨,٣٤٩	٣١٣,٥١٥	٨٩١,٠١٩	١٢٩٩,٦٦٤	٩٢١,٣٨٧	٥٠٠,٨٢٧
٢٠٠٨	٥١٥,٣٥٨	٣٧١,٦٢٩	٩٥٨,٠٨٢	١٤٣٣,٠٣٨	١٠٠٦,٠٠٣	٥٢٠,٥٨٦
يناير ـ مارس ٢٠٠٤ ـ ٢٠٠٧	٣٠٥,٧١٦	٣٢٣,٢٤٤	٢٩٦,٤٢٧	١٣٨٩,٤٣٥	١٨٠,٨٦٠	٤٧٥,٦٩٩
يناير ـ مارس ٢٠٠٨ ـ ٢٠٠٩	٢٣٧,١٩٧	٣٨٩,٠٦٣	٣٠٨,١٧٦	١٥٤٩,٦٦٤	١٦٢,٩٣١	٥١٠,٠٢٦
أبريل ـ يونيو ٢٠٠٤ ـ ٢٠٠٧	٢٥١,٨٨٨	٣١٦,٨٨٧	٢٥٦,٠٤٢	١٢٨٣,٣٧٩	١٦٠,٩٣٦	٤٦١,٧٢٤
أبريل ـ يونيو ٢٠٠٨ ـ ٢٠٠٩	٢٢٦,٥٣٣	٣١٧,٧٢١	٣٠٠,٨٨١	١٣٦٠,٣٥٢	١٥٥,٦٤٩	٥٢٦,١١٣
يوليو ـ سبتمبر ٢٠٠٤ ـ ٢٠٠٧	١٠,٦٤٧	٢٢٢,٤٤٤	١٣٣,٨٢٢	١٠٦١,٧٣١	٣٩٦,٣٩٧	٥٣٥,٢٠٩
يوليو ـ سبتمبر ٢٠٠٨	١٨,٣٦٤	٣٧٦,٨٢٨	١٢٩,٤٥٥	١١٨٩,٧٩٦	٥٣٢,٢٢٢	٥٣٩,٧٥٩

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات : موقع الاتحاد الأوربى (http://europa.eu.int)* الأرقام بين القوسين سالبة